الكرام اخلاف الوعيد ورسول الله صلي الله عليه وسلم احق بذلك ولا بد ان
يتقدم علي لكن كلام كما هنا فائدة لا يخلو ما بعدها اما ان يكون نقيضا ما
لما قبلها نحو هذا متحرك لكن هذا ساكن او ضد الدعوى ما هذا اسود
لكنه ابيض او خلافا له نحو ما قام زيد لكن عمرا قاعد فالاول والثاني جائزان بالاتفاق
والثالث جائز علي الاصح والرابع ممتنع بالاتفاق قاله ابو حيان
في التذكرة الحسان وقال قوم منهم صاحب البسيط انها تكون للتوكيد
وتقدم الكلام عليه عند قوله لكنها لهلة قد سيط من دمها وهي بسيطة
علي الاصح وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون
لكن حذفت لالتقاء الساكنين بدليل ان نونها تحذف للضرورة كقوله
فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
قاله في المغني وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف وليست
للتشبيه وانما هي زائدة وحذفت همزة ان تخفيفا والبيت للتشهد
به لان شيء من جملة ابيات تتضمن ان النحاس عرض له ذئب
في سفره وانه دعا الذئب الي الطعام وقال له هل لك من اخ يواسيك
بطعامه من غير من ولا بخل عليك فاجابه الذئب دعوتني الي
شيء لم تفعله السباع قبلي من مواكلة بني ادم فلست بآتيه ولا
استطيعه ولكن ان كان في مالك الذي معك فضل عما تحتاج اليه
فاسقني منه وقال في القاموس لكن حرف تنصب الاسم وترفع
الخبر معناه الاستدراك وهو ان تثبت لما بعدها حكما مخالفا لما
قبلها ولذلك لا يبدان تتقدمها كلام مناقض لما بعدها او ضده
له ثم قال لكن ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف
ابتداء لا تعمل خلافا للاخفش ويونس وان وليها كلام فهي حرف
ابتداء المجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة وان وليها مفرد
فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي والثاني ان

تقترن

تقترن بالواو وقال قوم لا تكون مع المفرد الا بالواو وقال في المشددة
قيل ذكل وهي بسيطة وقال الفراء مركبة من لا وان فطرحت الهمزة
للتخفيف وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي
ولكن زنجي عظيم المشافر وقال في الصحاح ولكن خفيفة وثقيلة
حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفي او نهي
الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد
النفي والايجاب تقول ما جاني زيد لكن عمرا قد جاء وما كان زيد
لكن عمرا قد كلم والخفيفة لا تعمل لانها تقع علي الاسماء والافعال
وتقع ايضا بعد النفي اذا ابتدأ ان ما بعدها تقول جاء في القوم
لكن عمرو لم يجيء فترفع ولا يجوز ان تقول لكن عمرو وسكت حتى تاتي
بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسما مفردا علي اسم لم يجز ان تقع الا
بعد نفي ويلزم الثاني مثل اعراب الاول تقول ما رايت زيدا لكن عمرا
وما جاني زيد لكن عمرو واما قول الشاعر فلست بآتيه ولا استطيعه
ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل يريد ولكن فحذف النون
ضرورة وهو قبيح وبعض النحويين يقول اصله ان واللام
والكاف زائدان يدل علي ذلك ان العرب تدخل اللام في خبرها
وانشد الفراء ولكنني من حبها لعميد وقوله تعالي لكنا هو الله
ربي اصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت نونان ففي التشديد
لذلك اه قال القسطلاني في كتابه التراث واختلف في لكنا
هو الله فابن عامر وكذا ابو جعفر ورويس باثبات الالف بعد
النون في الوصل والوقف والاصل ان هذه الكلمة لكن انا كما
رسمت في مصحف ابي فنقلت حركة همزة انا الي نون لكن وحذفت
الهمزة فالتقي المثلان فادغم احدهما في الاخر قال في الدر وهذا
احسن الوجهين وقيل حذف الهمزة من انا علي غير قياس فالتقت
نون لكن وهي ساكنة مع نون انا فادغمت فيها فاثبات الالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)